**المحاضرة (7) الفرق بين الاعلام والاتصال**

**8-الفرق بین الاعلام والاتصال:**

یخلط الكثیرون بین الاتصال والاعلام رغم ان كلیهما یختلف عن الاخر، وان اتفقا في أمور كثیرة، ویقع الاعلام في إطار دائرة الاتصال ذلك ان للاتصال اشكالا كثیرة، یأتي الاعلام كشكل من تلك الاشكال وان كان اكثرها اهمیة وتطورا.

والواقع ان مبدأ الفصل –المادي- بین مفهوم الاتصال ومفهوم الاعلام هو المبدأ الذي ساد في الغرب خاصة في بدایة عشرینیات القرن 20 وقبل ان تظهر وسائل الاتصال الجماهیریة بصورة واسعة، والتي ساعد ظهورها وانتشارها بصورة سریعة على عملیة الخلط فیما بعد.

والمتابع للكتابات الاعلامیة العربیة الاولى یجد اختلافا واضحا بین تعریفات الاعلام وتعریفات الاتصال على الاقل حین النظر الیهما كعلم.

ویرى ولبر شرام ان الاتصال یعني : عملیة تبادل الافكار والمعلومات من فرد الى اخر او جماعة، فمادته المعلومات والافكار، وادواته :اللغة والكلمات، والاعلام: یعني نشر هذه الافكار، فالإعلام یعتمد اساسا على الاتصال، فإذا لم یحدث اتصال لا یكون هناك اعلام، فالاتصال والاعلام وجهان لعملة واحدة، والاختلاف بینهما یكمن في العناصر المكونة لكل منهما بالإضافة الى عدد الوسائل، الجمهور، والهدف هذا من جهة، ومن جهة اخرى نجد بأن الاتصال یأخذ طابعا اجتماعیا في حین یأخذ الاعلام طابعا اعلامیا اخباریا. ویلخص الدكتور محمود عبد الرؤوف كامل اسباب الخلط بین مفهومي الاتصال والاعلام فیما یلي :

\*ارتباط وسائل الاتصال الجماهیریة في نشأتها المبكرة بنشر الاخبار،اي الاعلام، و بأنها كانت وما تزال وسیلة هامة لنشر واذاعة الجدید من الانباء وتطوراتها وتفاصیلها، فنرى كثیرا من باحثي ودارسي الاتصال بالجماهیر في الغرب یستخدمون عبارة media news اي وسائل الاخبار ویعنون بها وسائل الاتصال جماهیریة وبالذات الصحف والمجلات الاخباریة الاسبوعیة والاذاعة.

\*ان عبارة وسائل الاتصال تستخدم احیانا لتعني وسائل النقل والمواصلات التي تستعمل لنقل الاشیاء والافراد من مكان لمكان كما قد تستخدم احیانا لتعني البرید والبرق والهاتف والاتصالات عبر الأقمار الصناعیة واجهزة الكمبیوتر فكأنما لم یجد باحثو ودارسو الاتصال كلمة او عبارة افضل من الاعلام ووسائل الاعلام للدلالة على مجال دراستهم وبحثهم وللتمییز بینه وبین ما قد تعنیه كلمة وعبارة الاتصال ووسائل الاتصال اللذان یمتدان لیشملان معان أخرى.